العدوان على سوريا جريمة وأميركا ستهزم حتماً كما في السابق

وصفَ قائد الثورة الإسلامية المعظم سماحة آية الله السيد علي الخامنئي، خلال إستقباله صباح إلىوم السبت (2018/04/14) عدداً من مسؤولي نظام الجمهورية الإسلامية وسفراء البلدان الإسلامية وجمعاً من أفراد الشعب، الهجوم الذي شنته أمريكا مع حليفتيها بريطانيا وفرنسا على سوريا فجر إلىوم، بأنه جريمة، ووصف سماحته مزاعمهم في معارضة استخدام السلاح الكيمياوى بالكاذبة، مؤكداً: ان الجمهورية الاسلامية الأيرانية كما في السابق ستقف الى جانب فصائل المقاومة ومن المؤكد ان اميركا ستفشل في تحقيق اهدافها في المنطقة.

وخلال اللقاء الذي جرى لمناسبة ذكرى المبعث النبوي الشريف، هنأ سماحته لمناسبة البعثة النبوية الشريفة واعتبر العودة الى التوحيد وسيادة العلم والقدرة والنعمة والهدأية الالهية على حياة الانسان ومواجهة الدكتاتورية والاستبداد بانها الرسالة الاساسية للبعثة وقال: ان التوحيد يتضمن اُسس ومبادئ مقارعة الظلم والجور، وبناء على ذلك فان جبهة الحق تقارع الظلم دوما وفي هذا الصراع سيكون مصير الباطل المحتوم هو التراجع والاندحار.

واعتبر سماحة أية الله الخامنئي المسؤولية الأهم للامة الاسلامية هي العودة لرسالة البعثة أي التوحيد واضاف: لو اعتقدنا بالتوحيد فلن نرضخ للظلم وسندعم المظلوم ولهذا السبب فان الجمهورية الاسلامية الأيرانية ستكون حاضرة أينما كان هنالك مظلوم بحاجة للمساعدة.

واعتبر سماحته ان فلسفة اصرار الجمهورية الاسلامية الأيرانية في دعم القضية الفلسطينية، تأتي في هذا الاطار واضاف: ان الصمود امام الظلم سيؤدي الى التقدم بالتاكيد والمثال البارز لذلك هو الشعب الفلسطيني الذي كان ضعيفا في البدأية الا انه وفي ظل الصمود، تحوّل الى شعب قوي يتصدى للكيان الصهيوني الذي يشعر بالضعف والعجز أمامه.

واكد قائد الثورة الاسلامية المعظم: في هذا الصراع، سيتغلب الفلسطينيون على الصهأينة بلا شك وستعود ارض فلسطين الى شعبها.

واعتبر سماحته وقوف الجمهورية الاسلامية الأيرانية في منطقة غرب آسيا والى جانب فصائل المقاومة وفي سوريا، بأنه يأتي في اطار دعم المظلوم واضاف: إن القول بان الجمهورية الاسلامية الأيرانية توسعية النزعة، هو كلام كاذب ومناقض للواقع، اذ ان أيران العظيمة والعامرة والموحدة لا تنوي التوسع لا في المنطقة ولا في أي نقطة من العالم.

واضاف قائد الثورة الاسلامية المعظم: ان السبب في تواجد أيران في سوريا وفي منطقة غرب آسيا هو دعم المقاومة في مواجهة الظلم وان جبهة المقاومة وبفضل الدعم والاسناد الذي جرى وفي ظل شجاعة القوات السورية، قد تمكنت من دحر الارهابيين الذين اوجدتهم اميركا والغربيون وعملاؤهم مثل السعوديين.

واشار سماحته إلى تصريحات الرئيس الاميركي فجر اليوم الذي ادعى بأن اميركا هي التي تصدت لداعش ودحرته وقال: ان هذا الكلام كذبة صارخة وفاضحة لان الاميركيين وبتمويل من السعودية وامثالها اوجدوا هذه العناصر الخبيثة في العراق وسوريا، وأينما اقتضى الامر سارعوا إلى دعم الارهابيين، وهم الذين بادروا إلى انقاذ العناصر الرئيسية من تنظيم داعش حينما كانوا محاصرين.

وأكد سماحة آية الله الخامنئي، انه ورغم الدعم من اميركا واذنابها، الا ان جبهة المقاومة تمكنت من انقاذ العراق وسوريا.

ووصف سماحته العدوان الثلاثي على سوريا فجر اليوم، بأنه جريمة واضاف: إنني اُعلن صراحة بأن الرئيس

الاميركي والرئيس الفرنسي ورئيسة وزراء بريطانيا هم مجرمون.

وأكد سماحته بأن الاميركيين ومثلما آل إليه وضعهم في العراق وافغانستان، سوف لن يحققوا شيئا من وراء هذه الجرائم في سوريا أيضا، واضاف: إن الرئيس الاميركي أعلن قبل فترة بأنهم أنفقوا (7) تريليونات دولار في منطقة غرب آسيا ولم يحصلوا على شيء إزاء ذلك. هذا الكلام صحيح ومن الآن فصاعدا أيضاً سوف لن تجني أميركا شيئا مهما حاولت وأنفقت من الاموال.

وأكد سماحة آية الله الخامنئي ضرورة يقظة الشعوب والدول والحكومات الاسلامية أمام هذه الاحداث واضاف: إن هدف الاميركيين ليس فقط سوريا والعراق وافغانستان، بل إنهم يسعون لضرب الامة الاسلامية والاسلام، لذا فإنه على الحكومات الاسلامية ألا تجعل نفسها في خدمة أهداف اميركا وبعض الدول الغربية العدوانية.

وأضاف سماحته في هذا السياق: ليس من الفخر لدولة مثل السعودية أن يصفها الرئيس الاميركي الحالي في دعايته الانتخابية علنا بـ البقرة الحلوب. فلا ذل أكبر من أن يستحوذوا على أموال دولة ما ومن ثم يصفونها بمثل هذه العبارات.

وأشار سماحة آية الله الخامنئي إلى أكاذيب الرئيس الاميركي بزعم أن الهجوم علي سوريا جاء ردا على استخدامها السلاح الكيمياوي وأضاف: انهم لا يمانعون من استخدام السلاح الكيمياوي او اي سلاح آخر ضد الشعوب الاسلامية والشعوب المظلومة، مثلما يدعمون القصف اليومي المستمر ضد الشعب اليمني وفي فترة الحرب المفروضة ايضا (1980-1988)، دعموا صدام المجرم الذي استخدم السلاح الكيمياوي الذي أدّى الى استشهاد الآلاف من ابناء الشعبين الايراني والعراقي.

واعتبر قائد الثورة الإسلامية المعظم سلوكيات اميركا وبعض الدول الغربية بأنها نابعة من أهدافها الاستعمارية ودكتاتوريتها الدولية وقال: بطبيعة الحال فإن الدكتاتوريين لن يفلحوا في أي مكان من العالم ومن المؤكد ان اميركا ستفشل في تحقيق مآربها في المنطقة.

وأشار سماحته الى صمود الشعب الايراني الحاصل من خبرات 40 عاما من المقاومة والثبات وقال: إن هذه الخبرة أثبتت لنا بأن التراجع يحفز العدو، وان الصمود أمامه سيرغمه على التراجع.

وفي ختام كلمته أكد قائد الثورة الإسلامية المعظم أن تراجع مستكبري وجبابرة العالم بفعل المقاومة

والصمود هو "سنة إلهية" وأعرب سماحته عن أمله أن تتمكن الشعوب في العراق وأفغانستان وسوريا وفلسطين المظلومة وميانمار وكشمير، في المستقبل غير البعيد ومن خلال المقاومة من إجبار الأعداء على التراجع والإنكفاء.

قبيل خطاب قائد الثورة الإسلامية المعظم، تحدّث السيد حسن روحاني رئيس الجمهورية وقدّم التهنئة بمناسبة المبعث النبوي الشريف، وقال: ان العالم ومنطقتنا تعاني اليوم من انعدام الأخلاق، فكل الأزمات السياسية والعسكرية والأمنية تعود جذورها الى الأزمة الأخلاقية.

ووصف السيد روحاني عدوان اميركا وبعض الدول الغربية على سوريا بأنه يتعارض مع الاعراف الدولية، وقال: بينما يتم تكليف فريق من قبل الامم المتحدة، لدراسة اتهام استخدام السلاح الكيمياوي في سوريا.. تشن بعض الدول وبذرائع واهية عدوانا على بلد مستقل يحظى بحكومة وشعب واع وحضارة عريقة.

وبيّن الرئيس الايراني ان أميركا والصهاينة وبعض الدول الاوروبية كبريطانيا وفرنسا، لم تتعظ من أحداث الـ17 سنة الأخيرة في المنطقة، لافتا الى ان اعتداءات اميركا في افغانستان والعراق وليبيا لم تؤد الا الى القتل والدمار.

ورأى السيد روحاني ان هدف الاميركان من هذه الاعتداءات، هو تبرير تواجدهم في المنطقة، مضيفا: انهم مستاؤون من هزيمة عملائهم الارهابيين في الغوطة الشرقية، لذلك يشنون يرتكبون هكذا عدوان.

وأكد أن ايران وكما في السابق، ستبقى داعمة لمظلومي المنطقة والعالم، وستبذل دعمها تلبية لطلب أي دولة اسلامية لمحاربة الارهاب.